

النهاية في غريب الأثر

- { قضض } ... فيه [يُؤتى بالدينا بقَضَّها وقَضَّيضاها] اي بكل ما فيها من قولهم :
- جاءوا بقَضَّهم وقَضَّيضاهم : إذا جاءوا مُجْتَمِعِينَ يَنْقُضُ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَّضْنَا عَلَيْهِمْ وَنَحْنُ نَقْضُهَا قَضَّسًا .
- وتَلَاخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ وَضَعُ مَوْضِعِ الْقَاضِ كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ فِي زَائِرٍ وَصَائِمٍ . وَالْقَضَّيْضُ : مَوْضِعُ الْمَقْضُوضِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِيَتَقَدَّمَ مَعَهُ وَدَمَلَهُ الْآخِرُ عَلَى السَّلْحَاقِ بِهِ كَأَنَّهُ يَقْضُضُهُ عَلَى نَفْسِهِ . فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلَاخِيقِهِمْ وَلَاخِيقِهِمْ : أَي بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .
- وَأَلْخَصُّ مِنْ هَذَا كَلِمَتُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْقَضَّ : الْحَصَى الْكِبَارُ وَالْقَضِيزُ : الْحَصَى الصَّغِيرُ : أَي جَاءُوا بِالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ [دَخَلَتِ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضَّسِهَا وَقَضَّيْضِهَا] .
- [ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّدَّاحِ : .
- وَارْتَحَلِي بِالْقَضِّ وَالْأَوْلَادِ (فِي الْهَرَوِيِّ : [فَارْتَحَلِي]) .
- أَي بِالْآتِبَاعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكَ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَزَّ [كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ [وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنَاقِلَ لَبَّيْ يَنْدُقَلَابُونَ] بَكَى حَتَّى يُرَى لِقَدِ انْقِدَّ قَضَّيْضُ زَوْرِهِ] هَكَذَا رُوِيَ .
- قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّاقِلَةِ وَأَرَاهُ [قَضَّصُ زَوْرِهِ] وَهُوَ وَسَطُ الصَّدْرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ صَحَّحَتِ الرِّوَايَةُ : أَنْ يُرَادَ بِالْقَضَّيْضِ صِغَارُ الْعِظَامِ تَشْبِيهَاً بِصِغَارِ الْحَصَى .
- [ه] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ [فَأَخَذَ ابْنُ مُطَيْعٍ الْعَتَلَةَ فَعَتَلَتْ نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُوضِ فَأَقَضَّه] أَي جَعَلَهُ قَضَّضًا . وَالْقَضَّصُ : الْحَصَى الصَّغِيرُ جَمْعُ قَضَّةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ هُوزَانَ [فَاقْتَضَّصَ الْإِدْوَاةَ] أَي فَتَحَ رَأْسَهَا مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ . وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ